

شؤون الوطن المحتل ، مركز الابحاث ، اذاعة صوت فلسطين ، مركز التخطيط ، اقامة جيش التحرير الفلسطيني ، قيادة قوات التحرير ومكاتب المنظمة . اما الايرادات فتتألف من : مساهمات الدول العربية ، تبرعات ابناء فلسطين ، تبرعات المواطنين ، حسميات رواتب موظفي المنظمة ، مبيعات انتاج ثقافي وفني ، فوائذ مقبوضة و واردات مختلفة .

٤ - حول فعالية الصندوق القومي الفلسطيني : يجدر التفريق ، حين البحث في فعالية الصندوق القومي ، بين ناحيتين من هذه الفعالية : الاولى ، الاشراف الداخلي على مالية منظمة التحرير ، دوائرها ، موظفوها ، مكاتبها ، مراكزها وجيشها . والثانية ، تخطيط وتنفيذ جباية موحدة شاملة كشرط اساسي للاشراف على كافة اوجه العمل الفلسطيني .

في الناحية الاولى تمكنت ادارة الصندوق القومي من القيام بجهد هائل في مجال ترتيب الاوضاع المالية الداخلية للمنظمة . واستطاعت طيلة فترة عملها تأمين بقاء واستمرارية دوائر ومكاتب ومراكز وجيش المنظمة ، رغم الصعوبات المالية والتقصيرات في الالتزام بالدفع من قبل حكومات الدول العربية (٢٠) . ولا بد من القول ان هذا امر (ترتيب الاوضاع المالية وتأمين البقاء والاستمرار) على درجة كبيرة من الصعوبة والتعقيد ، اذ انه لا يختلف كثيرا من الناحية الادارية عن شؤون الحكومات والدول . ولا نجد داعيا للدخول في تفاصيل الاعباء والمهمات والانجازات التي تحملتها ادارة الصندوق القومي وما تزال مكثفين بالتقييم العام الذي اوردناه قبل قليل . ان المهمات القادمة والمرتبة على التوصية الخاصة بتوحيد الجباية والصرف على مختلف مجالات العمل الفلسطيني والتي سيتحمل اعباءها ومسؤوليتها الصندوق القومي الفلسطيني لا شك ستكون اشد تعقيدا وصعوبة من أية معضلة سابقة . اما في الناحية الثانية وهي ناحية تخطيط وتنفيذ جباية موحدة شاملة من اجل الاشراف على كافة اوجه العمل الفلسطيني ، فلم تتمكن ادارة الصندوق القومي من التقدم بأية خطوات عملية على هذه الطريق . ونسارع بالقول ، انصافا ، ان الصندوق القومي لا يتحمل تبعه هذا التعثر . ولعل الفقرة التالية (٣١) من احد تقارير الصندوق القومي تلخص الازمة في هذا الصدد : « ومع ان نجاح الجباية المالية يشكل خطوة واسعة و اساسية في مسيرة النضال الفلسطيني ، وفي صموده وفي دعمه ، فقد تعذر تحقيق هذا النجاح خلال السنوات الماضية ، وبرز هذا التعثر بأجلى صورته في اعتقاب حرب حزيران ١٩٦٧ حين اعتمد الكفاح الفلسطيني على عدة منظمات اخذت كل منها تعمل على تأمين مواردها المالية بالطريقة التي امكنها تحقيقها وبذلك تعددت الجباية للعمل الفلسطيني ، وتوزعت الموارد المالية بين المنظمات الفلسطينية المتعددة فكان هذا سببا في عدم نجاح الجباية نجاحا كاملا . »

« خطة الجباية المالية الفلسطينية »

خطة الجباية المالية الفلسطينية هي جزء من الخطة الشاملة للعمل الفلسطيني في مختلف مجالاته وابعاده ، التي وضعها مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية . من

٢٠ - بلغ مجموع الالتزامات التراكمية التي لم تسدد مثلا حتى ١٩٦٩/٨/٢١ ما قيمته ٤١٩٩٠٦٦٥ جنيها استرلينيا منها ٤١٩٩٠٦٦٥ جنيها رصيد مساهمة الحكومات العربية في ميزانية منظمة التحرير و ٨٠٨٩٦٠٤٠٠ جنيها

٣١ - من التقرير الخامس المذكور سابقا من ١٠ .